مع تزايد التوتر بين البلدين على خلفية البرنامج النووي

كوريا الشمالية تشبه ترامب بهتلر

الرئيس الاميركي دونالد ترامب

شبهت كوريا الشمالية الرئيس الاميركي دونالد ترامب أمس بأدولف هتلر، في فصل جديد من الانتقادات اللاذعة بين الجانبين، وسط ارتفاع منسوب التوتر على خلفية البرنامج النووي لبيونغ يانغ وعشية زيارة الرئيس الكوري الجنوبي الجديد لواشنطن.

ويأتي ذلك بعد اسبوع من وصف بيونغ يانغ الرئيس الاميركي بـ"المضطرب عقليا" على خلفية تصاعد التوتر بسبب وفاة الطالب الاميركي اوتو وارمبير الذي أطلق سراحه الاسبوع الماضي وأعيد الى الولايات المتحدة وهو في حالة غيبوبة بعد سجنه 18 شهرا في كوريا الشمالية.

ورفعت مقالة نشرتها وكالة الانباء الكورية الشمالية سقف الانتقادات بتشبيهها السياسات التي يعتمدها ترامب بـ"نازية القرن الواحد والعشرين».

وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية ان "مبدأ +الاميركي اولا+ يهدف للسيطرة على العالم باستخدام أساليب عسكرية، وهو ما قام عليه مفهوم هتلر للاحتلال العالمي».

وتابعت الوكالة ان ترامب "يتبع سياسات هتلر الديكتاتورية" بتفريق الاخرين الى فئتين "أصدقاء وأعداء" لتبرير "القمع».

وغالبا ما تندد كوريا الشمالية بأعدائها عبر مصطلحات فريدة تستخدمها في دعايتها السياسية، الا ان التشبيه بمن أطلق الحرب العالمية الثانية ونفذ المحرقة يشكل خرقا حتى لمعاييرها.

وتدفع الولايات المتحدة باتجاه عقوبات أشدّ ضد بيونغ يانغ على خلفية برنامجيها النووي والصاروخي.

واتهمت الوكالة الولايات المتحدة بمنع وصول مساعدات طبية الى كوريا الشمالية، في تصرف اعتبرته "غير أخلاقي وغير إنساني ويفوق بأشواط درجة حصار هتلر للينينغراد».

وأدّى حصار المدينة الروسية الذي استمر حوالى 900 يوم خلال الحرب العالمية الثانية الى مقتل الملايين.

ومن المتوقع أن يشكل التصدّي للخطر الذي يجسده الشمال موضوعا محوريا في المباحثات التي سيجريها هذا الاسبوع الرئيس الاميركي مع نظيره الكوري الجنوبي مون جاي-إن في واشنطن.

وتصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية بعد ان قامت بيونغ يانغ بسلسلة من التجارب النووية وإطلاق الصواريخ ردت عليها واشنطن بالتهديد برد عسكري.

وجاء نبأ وفاة الطالب الاميركي ليزيد من تأزم الوضع بعد ان ندد ترامب بـ"النظام القاتل" في كوريا الشمالية.

وقالت الوكالة ان "الطريقة التي يفكر بها ترامب لجهة أن بامكانه التضحية بالعالم بأسره من اجل حياة افضل في الولايات المتحدة، وضعت حلفاءه واتباعه في موقف حرج».

وتستخدم كوريا الشمالية مفردات رنانة واحيانا عنصرية وذات ايحاء جنسي لمهاجمة قادة الدول الذين لا تروق لها أفعالهم.

وكانت بيونغ يانغ شبهت الرئيس الاميركي السابق باراك اوباما بالقرد بعد ان أيد في 2014 عرض فيلم "المقابلة" الذي يسخر من زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ اون.

كما شن النظام الكوري الشمالي هجمات لفظية لاذعة على رئيسة كوريا الجنوبية السابقة في العديد من المناسبات، ووصفها "بالمجنونة" و"القبيحة».

في خطوة غير مسبوقة تهدد بإغراق بلاده في أزمة سياسية جديدة

توجيه تهمة الفساد رسميا إلى الرئيس البرازيلي

الرئيس ميشال تامر

طالب النائب العام في البرازيل أمس بتوجيه التهمة رسميا إلى الرئيس ميشال تامر بتلقي رشوة في خطوة غير مسبوقة تهدد باغراق البرازيل في ازمة سياسية جديدة.

ويضع اتهام النائب العام رودريغو جانو الرئيس البرازيلي في عين العاصفة لفضيحة مالية كبرى تهز اكبر دول اميركا الجنوبية منذ ثلاث سنوات.

وتامر هو اول رئيس برازيلي يواجه خلال ولايته اتهامات جنائية، علما ان تحقيقات في قضايا فساد فتحت بحق رؤساء برازيليين سابقين ووجوه سياسية.

وفي اول رد فعل له قال تامر في خطاب في قصر بلانالتو "لا شيء سيدمرنا، انا والوزراء».

ولكي يتم توجيه الاتهام رسميا الى الرئيس ويحال امام المحكمة العليا يجب ان يوافق ثلثا النواب على الاقل على محاكمته، وعندها يكف رئيس الجمهورية عن اداء مهامه لمدة يمكن ان تصل الى 180 يوما.

ويتهم المدعي العام الرئيس البرازيلي بانه "استفاد من منصبه كرئيس للبلاد" من اجل تلقي رشوة قدرها نصف مليون ريال (حوالى 150 الف دولار) من رئيس شركة "جاي بي اس" للحوم المتورطة في فضيحة الفساد الضخمة التي تهز البلاد، بحسب طلب الادعاء الذي نشرته المحكمة العليا.

وبلغت الازمة السياسية ذروتها منتصف ايار/مايو مع تسريب تسجيل صوتي يبدو فيه ان الرئيس يعطي موافقته لاحد مالكي شركة جاي بي اس لشراء صمت الرئيس السابق لمجلس النواب ادواردو كونيا المسجون حاليا.

وقبل اسبوعين تمكن تامر من انقاذ ولايته بصعوبة بالغة بفضل قرار مثير للجدل للمحكمة الانتخابية العليا التي قرر قضاتها باغلبية ضئيلة رد قضية تمويل غير شرعي للحملة الانتخابية التي خاضها عام 2014 مع الرئيسة السابقة ديلما روسيف وتولى بعدها منصب نائب الرئيس.

وشدد تامر على انه "ليس هناك من خطة بديلة ويجب متابعة السير الى الامام"، في اشارة الى اجراءات التقشف التي تسعى حكومته الى اقرارها من اجل اخراج البلاد من انكماش مزمن.

شبكات تضامن

وبالرغم من تشجيل البرازيل مؤشرات خجولة الى تعافي اقتصادها، الا ان شعبية تامر لا تزال في الحضيض مع نسبة تأييد تبلغ 7%، وهي النسبة الاسوأ في تاريخ رئاسة البلاد منذ حوالى 30 عاما، بحسب استطلاع نشره مركز داتافوليا.

والاسوأ من ذلك ان 65% ممن شملهم الاستطلاع ايدوا رحيله قبل انتهاء ولايته اواخر 2018، ما سيشكل، اذا حصل، ثاني تغيير جذري على راس السلطة في البرازيل بعد الاطاحة بديلما روسيف التي أقيلت بتهمة التلاعب بالحسابات العامة.

الا ان خبراء يستبعدون حصول هذا السيناريو بما ان تامر لا يزال يتمتع بدعم كبير في البرلمان.

ويوضح المحلل السياسي في موقع "كونغرسو ام فوكو" سيلفيو كوستا لفرانس برس ان "الكثير من النواب متورطون في قضايا فساد، ما يخلق نوعا من شبكة التضامن».

ويتابع المحلل انه رغم ان تامر "لم يعد لديه غالبية قوية في البرلمان، الا ان المعارضة ليس لديها القوة اللازمة لازاحته عن السلطة».

منظمة جرمية

الاتهامات التي يواجهها تامر خطيرة للغاية. ولدى المحققين اثباتات "تشير بقوة الى حصول رشوة سلبية"، بحسب تقرير برلماني نشر الاسبوع الماضي.

ويستند التقرير الى اعترافات مديري قطب الصناعات الغذائية "جاي بي اس" والتي يقف احد مالكيها جوسلي باتيستا وراء التسجيل الصوتي الذي اطلق شرارة الفضيحة. وكان الرئيس البرازيلي اعتمد سياسة التشكيك في صحة التسجيل مندد بـ"تلاعب" في "تسجيل غير شرعي" الا ان الشرطة تؤكد عدم حصول اي تعديل على التسجيل، بحسب ما اوردت صحيفة فوليا دي ساو باولو.

بعد أول لقاء ثنائي في واشنطن

ترامب ومودي يشيدان بالصداقة بينهما

شدد الرئيس الاميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي على التقارب بينهما بعد أول لقاء ثنائي جمعهما في البيت الأبيض وأشادا بمتانة العلاقات بين البلدين، بدون أن يأتيا على ذكر الخلافات بينهما في مواضيع كثيرة تمتد من الهجرة إلى المناخ.

وأكد المسؤولان اللذان تعانقا قبل أن يتوجه كلّ منهما إلى المنصّة المخصصة له في حدائق البيت الأبيض للإدلاء بتصريحات مقتضبة، عزمهما على تعزيز التعاون بينهما في مكافحة الإرهاب.

وقال ترامب متوجها بالكلام إلى ضيفه الساعي لتطمينات وضمانات في وقت لا تزال سياسة الرئيس الجمهوري الجديد غامضة حيال آسيا "انه لشرف لي ان استقبل في البيت الابيض زعيم اكبر ديموقراطية في العالم».

وبالرغم من أن الزيارة لم تسفر عن أي إعلان ملفت، اعتبر ترامب أن العلاقة بين الهند والولايات المتحدة "لم تكن يوما اقوى وأفضل مما هي عليه اليوم"، مؤكدا لضيفه ان لديه في واشنطن "صديقا حقيقيا».

ووصل كل من رجل الأعمال النيويوركي والقومي الهندوسي إلى السلطة بناء على وعود متشابهة في بعض جوانبها، وقدما نفسيهما على أنهما من خارج الأوساط السياسية وحريصان على ترميم عظمة بلديهما.

وهما يتشاطران الريبة ذاتها حيال وسائل الإعلام التقليدية ويفضلان عليها مواقع التواصل الاجتماعي للتوجه مباشرة إلى قاعدتيهما، ولا سيما تويتر حيث لدى الرئيس الاميركي 32 مليون متابع بينما لدى رئيس الوزراء الهندي 31 مليونا.

وقال دونالد ترامب ممازحا "رئيس الوزراء مودي وأنا، نحن الزعيمان العالميان لشبكات التواصل الاجتماعي" مضيفا "إننا نؤمن بفكرة إعطاء الناس فرصة الاستماع مباشرة الى صوت اولئك الذين صوتوا لهم ويتيح لنا الاستماع اليهم مباشرة (...) وأعتقد أن الأمر سار على ما يرام في الحالتين».

وعلى الصعيد الاقتصادي، دعا الرئيس الأميركي إلى علاقة تجارية "متوازنة"، مشددا على ضرورة "رفع الحواجز امام تصدير منتجات أميركية" وخفض العجز الاميركي في التبادلات التجارية مع الهند.

وفي مجال الدفاع، أعلنت مجموعة "جنرال أتوميكس" أنها حصلت على إذن لبيع الهند طائرات عسكرية بدون طيار من طراز "إم كيو 9 بي"، وهو نموذج معدل لطائرة المراقبة البحرية "ريبر"، أبرز الطائرات بدون طيار في الجيش الأميركي، وتستخدمها القوات الجوية لمهمات مراقبة وهجوم.

كما أعلن البنتاغون أن الإدارة الأميركية سمحت ببيع الهند طائرة نقل جوي من طراز "سي 17" بسعر يقدر بـ366،2 مليون دولار. وتملك الهند حاليا أسطولا من عشر طائرات من هذا الطراز.

دعوة ترامب لزيارة نيودلهي

واحتلت مسائل الأمن الإقليمي حيزا كبيرا من المحادثات، في وقت تبحث واشنطن في نشر تعزيزات يتراوح عديدها بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف عنصر في أفغانستان.

من جانبه، شدد مودي على أن الولايات المتحدة هي "الشريك الأول" للهند في عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي التي تشهدها، ودعا ترامب لزيارة نيودلهي.

وشدد مودي منذ وصوله إلى واشنطن على الوعود التي تحملها بلاده البالغ عدد سكانها 1،3 مليار نسمة، على صعيد الوظائف الأميركية، وهو موضوع يضعه ترامب في طليعة أولوياته.

وكتب في مقالة نشرتها صحيفة "وول ستريت جورنال" أن "تحول الهند يتيح فرصا تجارية واستثمارية لا تحصى بالنسبة للشركات الأميركية"، مشيرا إلى أن حجم المبادلات التجارية بين البلدين ارتفع إلى 115 مليار دولار في السنة.

وأوضح شايليش كومار من مركز "مجموعة أوراسيا" أن هدف مودي الأساسي بسيط وهو "التثبت من أن الولايات المتحدة تضع الهند في نطاق اهتماماتها، وأن الإدارة الجديدة تكمل في خط الإدارة السابقة».

وفي دليل على هذه الرغبة في إقامة روابط مع الرئيس الجمهوري، لم يأت مودي على ذكر نقاط الخلاف بينهما في تصريحاته العلنية.

بعد نزاع دام أكثر من نصف قرن

تمرد «فارك» يلقي السلاح في كولومبيا الطامحة إلى السلام

احتلفت كولومبيا أمس بإنهاء القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك)، حركة التمرد الرئيسية في البلاد، عملية إلقاء سلاحها بعد نزاع دام أكثر من نصف قرن، في مرحلة محورية في اتفاق السلام التاريخي المبرم في 2016.

وتم تنظيم حفل رسمي في ميسيتاس بوسط البلاد، بحضور الرئيس خوان مانويل سانتوس وقائد القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك، ماركسي) رودريغو لوندونيو الملقب "تيموشنكو" الذي وصل أولا في مروحية مساء الاثنين.

وكتب لوندونيو على تويتر بعيد وصوله "أشعر بتأثر عارم ولدي تطلعات كبرى"، وارتدى قميصا يحمل علم النروج في تحية الى البلد الذي لعب إلى جانب كوبا دورا ضامنا لاتفاق السلام المبرم في نوفمبر.

وأعلنت البعثة الاممية في كولومبيا المكلفة الاشراف على نزع السلاح وتدمير الاسلحة عن اتمام "تخزين كل الاسلحة الفردية المسجلة لحركة فارك وعددها 7132 قطعة سلاح، باستثناء تلك التي ستستخدم، وفقا لخارطة الطريق، لضمان أمن المعسكرات الـ26" التي سيصار فيها الى تجميع حوالى سبعة آلاف عنصر من فارك.

واثر الاعلان علق سانتوس على تويتر بالقول ان "نزع السلاح يشكل انطلاقة كولومبيا جديدة تتقدم نحو السلام. شكرا لبعثة الأمم المتحدة على دعمها وعملها». وتهدف العملية الاجمالية المنبثقة من اتفاق السلام الموقع في نوفمبر الماضي بين الحكومة وقوات فارك والذي عاد على سانتوس بنوبل السلام، الى طي صفحة النزاع المسلح الأطول في اميركا اللاتينية الذي اسفر عن مقتل اكثر من 260 الف شخص وفقدان اكثر من 60 الفا ونزوح 7،1 ملايين.

وقال سانتوس في الاسبوع الفائت خلال زيارة الى باريس ان "الفارك، التمرد الأقوى والأقدم في اميركا اللاتينية، سيزول من الوجود"، معتبرا ان هذا اليوم "سيغير تاريخ كولومبيا».

غير ان المرحلة الاخيرة لنزع السلاح التي تخصص لتسليم الـ40% من الاسلحة المتبقية الى الامم المتحدة، تخللها اعتداء بالقنبلة في 17 حزيران/يونيو في مركز تجاري في بوغوتا، ادى الى مقتل ثلاثة بينهم فرنسية.

ونسب الهجوم الى حركة الشعب الثورية التي اوقف تسعة من اعضائها، فيما كشف عن استمرار التوتر الناجم عن العنف في البلاد رغم الرغبة في السلام.

لكن حتى اتفاق السلام مع فارك، الذي يشمل تعويضات للضحايا واصلاحات زراعية ومكافحة الاتجار بالمخدرات، لقي في مرحلة أولى رفض السكان من خلال استفتاء، ما دفع إلى إعادة التفاوض عليه، في صيغة نهائية أقرها البرلمان.

حذرت من تأجيج الخلافات الحدودية

بكين تحتج على «توغل» الجيش الهندي في الصين

اعلنت بكين أمس انها نقلت «احتجاجات رسمية» الى نيودلهي، وانتقدت «توغلا» لعسكريين هنود في الاراضي الصينية من شأنه ان يؤجج الخلافات الحدودية بين الهند والصين العملاقين الاسيويين.

واتهمت الصين قوات هندية بأنها اجتازت "في الفترة الاخيرة" الحدود التي تفصل ولاية سيكيم الهندية ومنطقة صينية في التيبت، و"بعرقلة اعمال شق" طريق على الجانب الصيني، كما جاء في بيان لوزارة الدفاع.

واضاف البيان ان الجيش الهندي "تسبب بتوترات من جانب واحد"، مشيرا الى أن الحادث "يهدد السلام والاستقرار في المناطق الحدودية تهديدا خطيرا". ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

من جانبه، أكد لو كانغ، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، "حيال استفزاز القوات الهندية... اتخذنا التدابير الضرورية للرد عليها... ونقلنا احتجاجات رسمية (الى الهند)».

وأضاف لو كانغ ان "موقفنا الذي يقضي بالدفاع عن سيادة اراضينا، ثابت... ونأمل في ان تعمد الهند الى سحب قواتها التي اجتازت الحدود الصينية».

واوضح المتحدث الصيني ان بكين توقفت من جهة اخرى عن السماح بمرور الحجاج الهنود عبر طريق ناثو في هيمالايا، الذي عادة ما يسلكونه للوصول الى المواقع الهندوسية المقدسة في الصين، مؤكدا ان بلاده اتخذت هذا القرار "لأسباب امنية».

ويدور خلاف بين نيودلهي وبكين حول ترسيم حدودهما، وتتواجهان خصوصا ازاء مصير ولاية اروناشال براديش الهندية (شرق): وقد ضمت هذه المنطقة الى الاراضي الهندية خلال حقبة الاستعمار البريطاني، لكن بكين تطالب بالسيادة عليها.

وكانت الهند منيت بهزيمة مذلة من قبل الصين خلال حرب قصيرة لكنها دامية في 1962 حول هذه الولاية الصغيرة التي تحتفظ نيودلهي مع ذلك بالوصاية عليها منذ انسحاب القوات الصينية في نهاية النزاع.

وعمليات التوغل مألوفة على جانبي خط المراقبة الحالي الذي يعتبر حدودا بحكم الأمر الواقع.